احرق بها جسدي وكل جوارحي ٭ واحرص علي قلبي لانك فيه
ولاشك ان قول المحب لمحبوبه انك فيه في قلبي ليس الا ان
مراده محبتك التي هي موجبة لكمال الاستحضار في قلبي لا ان
صورة جسمك المحسوس في قلبي وهذا في الممكن فكيف بالواجب
الذي لاوجود للممكن معه ابدا ولاجل هذا قال بعد ذلك
وليس لنجم العذل فيه مواقع واطلق علي الاغيار كلها عزلا
سواكانت روحانية اوجسمانية لان مع ثبوتها في
بصيرة العارف لاثبوت للواجب معها من حيث متنفر ذاته
بالاوصاف الحسنى وثبوت الواجب في البصيرة وظهور
سطوات اوصافه الجلالية والجمالية للاغيار بالكلية والمقام
يقتضي ازيد من ذلك ولكن قصدنا العجلة والاختصار
في هذه الاوراق قال الناظم قدس الله سره

صحى المناك من سكر الغرام وما صحي
وافرق كل وهو في الحان جامع

يعني ان كل من اخذ عليه الميثاق في عالم الذر صحي من سكره
بشراب المحبة الالهية التي شربها بكاس الست بربكم وذلك
لما نزل الي هذا العالم وافتتن بزخارفه فنسي ما كان فيه من
قبل واما هذا الفواد الذي لي فانه ما صحي من ذلك السكر الذي
كان فيه وهو كناية عن مرتبة النهاية التي هي كما قالوا رجوع
الي

الي البداية وقوله وفرق كل اي كل واحد ممن صحي وذلك
الفواد الذي لي لم يفرق اي لم يفتتن بعالم الاغيار من حيث
هي اغيار بل ناظر اليها من حيث هي اسرار للواجب الحق فهو
جامع لامفرق والمراد بالحان حضرة الروح الكلي الذي هو
منتهى سير جميع الارواح الجزئية قال لازال سحاب الرحمة
علي ثراه متهاطل امين

حمياً نهواه عين قهوة غيره
مدام دواما نقتنيها الاضالع

مراده ان محبته التي سكر بخمرتها هي عين المحبة التي
سكر غيره بها من اهل الغفلة والغرور وذلك اعيان
هذه الموجودات الكونية لكن ينظرها هو بعين لاينظر
بها غيره فالغفلة والغرور في عين الغير لا في هذه الاشيا
كما ان اليقظة والمعرفة في عينه هو لا فيما راه كما قال سيدي
ابن الفارض

فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ٭ به سر سري في انتشاي بنظرة
فان ايهامه للصحب في الصورة التي هم موصوفون بها واقع
ضرورة منه لاقصدا لانه ظهر لهم في صورة ما هم فيه
فالخطا منهم لامنه كما ورد المرؤ مراة اخيه قال الناظم
قدس الله سره

هوى وصبابات ونار جنة
وتربة صبري قد سقتها المدامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)